

باب أبنية المصادر فعلى يفعل

المصدر من هذا على فعل، نحو: ضَرَبَ يَضْرِبُ [٦٤٧] ضَرْبًا، وَحَطَمَ يَحْطِمُ حَطْمًا، وَيَجِيءُ عَلَى فَعِلٍ، قالوا: حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حَرَمًا، وَسَرَقَهُ يَسْرِقُهُ سَرْقًا، وَيَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ، نحو: نَكَحَ نِكَاحًا، وَسَبَقَ سَبَاقًا، وَيَجِيءُ عَلَى فِعْلَانٍ، نحو: وَجَدَ يَجِدُ وَجْدَانًا، وَحَزَمَ يَحْزِمُ حِزْمَانًا، وَأَتَاهُ إِتْيَانًا، وَيَجِيءُ عَلَى فِعَالَةٍ، نحو: حَمَاهُ يَحْمِيهِ حِمَايَةً، وَنَكَاهُ يَنْكِاهُ نِكَاهَةً، وَيَجِيءُ عَلَى فِعْلَةٍ، نحو: حَمَيْتُهُ حَمِيَّةً، وَعَلَى فَعْلَةٍ وَفَعْلٍ، نحو: غَلَبَهُ يَغْلِبُهُ غَلَبَةً وَغَلَبًا، وَسَرَقَهُ يَسْرِقُهُ [سَرْقَةً] ^(١) وَسَرْقًا، وَيَجِيءُ عَلَى فِعْلَانٍ، نحو: لَوَّاهُ لَوَّانًا، وَعَلَى فَعْلَانٍ، نحو: عَسَلَ يَغْسِلُ عَسَلَانًا، وَمَالَ يَمِيلُ مَيْلَانًا، وَعَلَى فُعُولٍ، نحو: وَثَبَ وَثُوبًا، وَعَلَى فَعِيلٍ، نحو: صَهَلَ صَهِيلًا، وَوَجَبَ قَلْبُهُ وَجِيئًا، وَيَجِيءُ عَلَى فَعَالٍ، قالوا: قَضَى قَضَاءً، وَمَضَى مَضَاءً، وَنَسَى نَمَاءً، وَيَجِيءُ فِي الْمَعْتَلِ عَلَى فَعْلٍ، قالوا: هَذَاهُ يَهْدِيهِ هُدًى، وَسَرَى يَسْرِي سَرًى. وليس يجيء مصدر على فعل إلا في المعتل، وقالوا: التَّقَى أَيضًا.

باب فعلى يفعل [٦٤٨]

يجيء المصدر من هذا على فُعُولٍ، نحو: سَكَتَ سُكُوتًا، وَخَرَجَ خُرُوجًا، وَعَلَى فَعْلٍ، نحو: قَتَلَهُ قَتْلًا، وَدَقَّهُ دَقًّا، وَعَلَى فَعْلٍ، نحو: حَلَبَ يَحْلُبُ حَلَبًا، وَطَرَدَ يَطْرُدُ طَرْدًا، وَسَلَبَهُ سَلَبًا [وَحَزَنَهُ حَزْنًا] ^(٢) وَطَلَبَهُ طَلَبًا، وَجَلَبَهُ جَلَبًا، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَعَلَى فَعِلٍ، نحو: حَنَقَهُ حَنِيقًا، وَعَلَى فَعْلٍ، نحو: ذَكَرَهُ ذِكْرًا، وَقَالَ يَقُولُ قِيلًا، وَعَلَى فُعْلٍ، نحو: شَكَرَ شُكْرًا، وَكَفَرَ كُفْرًا، وَعَلَى فِعْلَانٍ، نحو: شَكَرَ شُكْرَانًا، وَكَفَرَ كُفْرَانًا، وَعَلَى فُعَالٍ، نحو: نَعَسَ يَنْعَسُ نُعَاسًا، وَصَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخًا، وَعَلَى فَعْلَانٍ، نحو: نَزَا يَنْزُو نَزَوَانًا، وَطَافَ يَطُوفُ طَوْفَانًا، وَعَلَى فَعِيلٍ، نحو: حَبَّ يَحْبُبُ حَبِيئًا، وَعَلَى فِعَالَةٍ، نحو: زَارَ يَزُورُ زِيَارَةً، وَسَاسَ يَسُوسُ سِيَاسَةً، وَعَبَدَ عِبَادَةً، وَعَلَى فَعَالٍ، نحو: قَامَ قِيَامًا، وَصَامَ صِيَامًا، وَكَتَبَ كِتَابًا، وبعض العرب يقول «كَتَبًا» عَلَى

(١) هذه الكلمة على وزن فِعْلَةٍ.

(٢) قد سبق للمؤلف (٣٦٧) أنه قرر أنه لا يقال «حزنه الأمر» بالماضي.

القياس، وحجبه حجاباً، ويجيء على فعال، نحو: زال يزول زوالاً، وثبت [يثبت] ثباتاً وثبوتاً.

[٦٤٩] باب فَعَلَ يَفْعُلُ

يجيء المصدر من هذا على فَعَلَ، نحو: تعب تعباً، وسخط سخطاً، وعلى فَعَلَ، نحو: بلغ يَبلغ بُلغاً، ولجس يَلجس لَجساً، وعلى فُعُول، نحو: لزمه^(١) لزوماً، ونهكهته الحصى [تنهكهته] نهوكاً، وعلى فُعَلَ، نحو: شربت شرباً، ووددت فلاناً ودّاً، وعلى فَعَلَ، نحو: سفد يَسفد سَفَاداً، وعلى فَعَلَانَ، نحو: غشي غشياناً، وخسب خسباناً، وعلى فَعَلَ، نحو: سمع يَسْمَع سَمَاعاً، وعلى فَعَلَةً، نحو: رحمته رحمةً، وعلى فَعَلَانَ، نحو: شيته أشنؤه شتاً، وعلى فَعَلَ، نحو: ضحك ضحكاً، ولعب لعباً، وعلى فَعَلَةً، نحو: زهدت زهادةً، وسئمت سامةً، وقبعت قناعةً، وعلى فَعَلَةً، نحو: شهب يشهب شهبةً، وكهب يكهب كهبةً، وصدى يصدأ صدأةً، وعلى فَعَلَ، نحو: علم يعلم علماً.

فَعَلَ يَفْعُلُ

يجيء المصدر من هذا على فُعُول، نحو: جحد جحده [٦٥٠] يجحده جحوداً، وعلى فَعَلَ، نحو: سأل يسأله سؤالاً، ومزح يمزح مزاحاً، وعلى فَعَلَانَ، نحو: لمع يلمع لمعاناً، ودأل يدأل دالاً، وعلى فَعَلَ، نحو: نفق ينفق نفقاً، ودبح يدبح دبحاً، وعلى فَعَلَ، نحو: ذهب يذهب ذهاباً، وعلى فَعَلَةً، نحو: قرأ قراءةً، وعلى فَعَلَةً، نحو: نصح ينصح نصيحةً، وعلى فَعَلَ، نحو: طمخ يطمخ طمخاً، وضرخ يضرخ ضرخاً.

فَعَلَ يَفْعُلُ

يجيء المصدر من هذا على فَعَلَةً، نحو: ملح يملح ملوحةً، ونبل ينبل نبالةً، وعلى فُعُولَةً، نحو: قبح يقبح قباحةً وقبوحةً^(٢)، وسهل يسهل سهولةً، وعلى فَعَلَ، نحو: حشن يحشن

(١) في «لزم يلزم لزوماً».

(٢) في «قبوحة وقباحة».

حُسْنًا، وَقَبِيحٌ يَقْبِيحُ قُبْحًا، وَعَلَى فَعَلَ، نَحْوَ صَغُرَ صِغْرًا، وَعَظُمَ عِظْمًا، وَسَرَعَ يَسْرَعُ سِرْعًا، وَعَلَى فَعَلَ، قَالُوا: كَرَّمَ كَرَمًا وَشَرَفَ شَرَفًا، وَعَلَى فَعَلَةٍ وَفَعَلَةٍ، نَحْوُ: وَضَعَ يَوْضَعُ ضِعَةً وَضَعَةً، وَوَضَعَ يَوْضَعُ فِخَةً وَفِخَةً، وَعَلَى فَعَلَ، قَالُوا: ظَرَفَ يَظْرَفُ ظَرْفًا.

قال سيبويه: أما قولهم الْجَمَالُ فإنه مصدر جُمِلَ يَجْمُلُ وأصله جمالة، كما قالوا: [٥٦١] صَبَحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً، وَقَبِحَ يَقْبِيحُ قَبَاحَةً؛ فحذفوا.

وقالوا- من غير هذا الباب- شَقِيَ شَقَاءً وَشَقَاوَةً، كما قالوا: سَعِدَ سَعَادَةً، وقالوا: اللَّذَازِ وَاللَّذَاذَةُ، وإنما هو مصدر لَذَّ يَلْذُ، وقالوا: بَهَوَ يَبْهَوُ بَهَاءً، وَبَذَوَ يَبْذَوُ بَذَاءً، مثل جَمَالٍ.

باب مصادر بنات الأربعة فيما فوق

يجيء مصدر أَفْعَلْتُ على إفعال، تقول: أَكْرَمْتُ إِكْرَامًا، وَأَعْطَيْتُ إِعْطَاءً، وَالْأَلْفُ مَقْطُوعَةٌ، وَفِي الْمَعْتَلِّ عَلَى إفعالة^(١)، تقول: أَقَمْتُهُ إِقَامَةً، وَأَجَلْتُهُ إِجَالَةً، وَإِنَّمَا أَدْخَلْتَ الْهَاءَ فِيهِ تَعْوِضًا مِمَّا ذَهَبَ مِنْهُ، وَالذَّاهِبُ مِنْهُ مَوْضِعُ الْعَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ، وَرَبَّمَا حَذَفْتَ الْهَاءَ إِذَا أَضْيِفْتَ، نَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَلَقَامَ الصَّلَوةَ﴾ [الأنبياء: ٧٣] وكذلك الاستفعالة^(٢)، نَحْوُ: الْاسْتِغْنَاءَةُ.

ويجيء مصدر فَعَّلْتُ عَلَى التَّفْعِيلِ، وَالْفِعَالِ، نَحْوُ: كَلَّمْتُهُ تَكْلِيمًا وَكِلاَمًا، وَكَذَّبْتُهُ تَكْذِيبًا وَكِذَابًا، وَجَمَلْتُهُ تَجْمِيلًا وَجَمَالًا، وَفِي بَنَاتِ [٦٥٢] الْيَاءِ وَالْوَاوِ عَلَى تَفْعُلَةٍ نَحْوُ: عَزَّيْتُهُ تَعْزِيزَةً، وَقَوَّيْتُهُ تَقْوِيَةً.

ويجيء مصدر فَاعَلْتُ عَلَى مُفَاعَلَةٍ، وَعَلَى فِعَالٍ، وَعَلَى فِعْعَالٍ، نَحْوُ: فَاتَلْتُهُ مُفَاتَلَةً وَقِتَالًا، وَجَالَسْتُهُ مُجَالَسَةً، وَقَاعَدْتُهُ مُقَاعَدَةً، وَمَارَيْتُهُ مُمَارَاةً وَمِرَاءً، وَجَادَلْتُهُ مُجَادَلَةً وَجِدَالًا، قَالَ: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: تَفَعَّلْتُ تَفْعَالًا، يَقُولُونَ: فَاتَلْتُهُ قِيَتَالًا.

ويجيء مصدر تَفَعَّلْتُ عَلَى التَّفْعُلِ، يَقُولُونَ: تَقَوَّلْتُ تَقَوُّلًا، وَتَكَذَّبْتُ تَكْذِبًا، وَالَّذِينَ يَقُولُونَ «كَلِمَتُهُ كِلَامًا» يَقُولُونَ: تَحَمَّلْتُ تَحْمَلًا.

(١) هكذا في الأصل، وهذا التعبير غير صحيح مع قوله إنهم زادوا الهاء وقوله: إن الذاهب موضع العين عوضا من المحذوف؛ فإما أن يكون صوابه إفعالة، وإما أن يكون إفعلة، على مذهبين مشهورين للنحاة في ذلك ونحوه، ويرجح الأول ليطابق كلامه الآتي.

(٢) يجري في هذا الوزن ما ذكرناه قبالا.

ويجيء مصدر تَفَاعَلْتُ عَلَى التَّفَاعُلِ - بضم العين - نحو: تَفَاعَلْتُ تَفَاعُلًا، وقد شد منه حرف يقوله بعض العرب بالكسر وبعضها بالفتح، قالوا: تَفَاوَتَ الأمرُ تَفَاوُتًا، وَتَفَاوَتَا، حكاة أبو زيد، قال: وَالْكِلايَتُونَ يَفْتَحُونَ.

ويجيء مصدر افْتَعَلْتُ عَلَى افْتِعَالٍ، نحو: افْتَتَلْنَا افْتِتَالًا، واحْتَبَسْتُ احْتِبْسًا.

[٦٣٥] ويجيء مصدر انْفَعَلْتُ عَلَى انْفِعَالٍ، نحو: انْطَلَقْتُ انْطِلَاقًا، وانْصَرَمَ الشَّيْءُ انْصِرَامًا.

ويجيء مصدر افْعَلَلْتُ عَلَى افْعِلَالٍ، نحو: احْمَرَزْتُ احْمِرَارًا، واسْوَدَدْتُ اسْوِدَادًا.

ويجيء مصدر افْعَالَلْتُ عَلَى افْعِيَالٍ، نحو: اشْهَاتَيْتُ اشْهِيَاتًا.

ويجيء مصدر افْعَوَّلْتُ عَلَى افْعِوَالٍ، نحو: اجْلَوَدْتُ اجْلِوَادًا.

ويجيء مصدر افْعَنَلْتُ عَلَى افْعِنَالٍ، نحو: افْعَنَسَسَ افْعِنْسَاسًا.

ويجيء مصدر افْعَوْعَلْتُ عَلَى افْعِيعَالٍ، نحو: اغْدَوَدْتُ اغْدِيدَانًا.

ويجيء مصدر استفعلت على استفعال، نحو: استخرجتُ استخْرَاجًا.

باب ما جاء فيه المصدر على غير صدره^(١)

قال الله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾ [نوح: ١٧] فجاء على نَبَتٍ، وقال جل ثناؤه: ﴿وَنَبَّأَهُ إِنَّهُ بِبَيْتِي لَا﴾ [المزمل: ٨] فجاء على بَيَّلٍ، وقال الشاعر^(٢):
[٦٥٤] وَخَيْرُ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ

وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعًا^(٣)

(١) على غير صدره أي على غير فعل، ويريد أنه يجيء على غير الفعل المذكور معه، وهذه تسمية للكوفيين، وانظر ص ١٦ السابقة، ثم انظر كتابنا «دروس التصريف».

(٢) هو القطامي، وقبل البيت الذي أنشده المؤلف قوله:

أمر لو تدبرها حكيماً
ولكن الأديم إذا تفرى
ومعصية الشفيق عليك مما
إذا لنهى وهيب ما استطاعا
بلى وتعبنا غلب الصنعا
يزيدك مرة منه استماعا

(٣) قال أبو منصور الجواليقي في شرح أدب الكاتب: هذا البيت يضرب مثلاً في الأخذ بالحزم، يقول: الحزم أن لا يتهاون الإنسان بالأمر حتى إذا فاتت أخذ يتبعها فيصلحها، بل يستقبلها بالإصلاح في أول ما تأتي - قال: قال الأصمعي: ومن هذا قولهم: «شر الرأي الدرعي» أي: الذي يكون في آخر الأمر بعد أن يفوت وقت الإصلاح.

فجاء على اتَّبَعْتُ. وقال الآخر^(١):

وَإِنْ شِئْتُمْ تَعَاوَدْنَا عَوَادًا^(٢)

فجاء على عَاوَدْنَا. وإنما تجيء هذه المصادر مخالفة للأفعال لأن الأفعال - وإن اختلفت
أبنيتها - [فهي] واحدة في المعنى.



(١) قال ابن السيد البطليوسي: «هذا البيت لا أعلم قائله» اهـ، وقال في موضع آخر: وذكر الجواليقي أن صدره
«بما لم تشكروا المعروف عندي» اهـ. ولكنه لم ينسبه إلى قائل، وبحث عنه فلم أجد أحدًا نسبه إلى قائل معين.

(٢) قال الجواليقي: «يقول: كان انحرافي عنكم وهجراني لكم لأنكم كفرتم بالإحسان، فإن شئتم أن أعود إلى
الإحسان فعودوا إلى الشكر» اهـ.

والحمد لله رب العالمين حمدًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى، وصلى الله على سيدنا محمد النبي
الأمي، وعلى آله الطيبين، وأصحابه أجمعين، صلاة وسلامًا دائمين متلازمين إلى يوم الدين، ربنا أنعمت فزدد،
لك الشكر - يا ربي - حتى ترضى.